مؤتمر الاوبيك - تزايد قوة الجناح التقدمي

المفاجأة التي شغلت حيزا كبيرا من وقت اجتماع وزراء النفط لمنظمة اوبيك استغرقت اسماء العراقيين والمغاربة. وكالعادة، انسم مؤتمر اوبيك الحالي في الجزائر بما اتسمت به المؤتمرات السابقة: الانقسام الحاد في وجهات النظر بين "المتطرفين" و"المعتدلين" من اعضاء المؤتمر حسب تصوير الصحافة البرجوازية.

وتكمن النقطة المركزية التي يتمحور حولها اختلاف المؤتمرين في الموقف بين تحديد اسعار البترول. وتدعو التيار المتهادن مع الدول الامبريالية والذي تقوده العربية السعودية الى عدم رفع اسعار النفط عن الحد الادنى الذي تستخدمه السعودية "٢٨ دولار للبرميل الواحد".

وسرر السعودية موقفها هذا بان الانكماش الاقتصادي في دول الغرب وقصور الطلب على البترول عن مجاراة العرض اليومي، بحوالي مليون برميل يوميا برغم الدول المصدرة للبترول على عدم رفع سعر البترول.

ويعكس هذا المنطق السعودي الرغبة في المزيد من التهاون مع الدول الغربية وخاصة امريكا والسعي "الى عدم التسبب في اثارة المزيد من المصاعب الاقتصادية للدول الغربية". وحكام السعودية معنيون تماما بالمساعدة على الحفاظ على "الاستقرار" الاقتصادي لامريكا ولذلك نراهم يعلنون دور حصان طروادة في مؤتمر الاوبك ويخربون المساعي الرامية الى اتخاذ موقف موحد من تحديد اسعار البترول.

اما الجناح الاخر في المؤتمر الذي تتزعمه الجزائر وليبيا وايران فانه يدعو الى رفع اسعار البترول بحيث تحصل الدول المصدرة على اعلى الاسعار الممكنة، خاصة وان اسعار المواد المصنعة التي تتبعها الدول الغربية لدول العالم الثالث مستمرة في الارتفاع.

ولا يستطيع اي مراقب الا ان يسمع بالمنطق المتار اليه حتى ان جريدة "نيويورك تايمز" المعروفة باتجاهاتها المتقاطعة مع التيار السعودي كتبت في عدد ٨٠/٦/٨ بان مصدري النفط يريدون وضع نظام ترتبط فيه اسعار النفط بمعدلات التضخم وارتفاع اسعار السلع الصناعية التي تبتاعها من الغرب.

ان النظرة الاساسية لمجموعة الدول التقدمية في منظمة اوبك تنطلق من ضرورة استخدام البترول كوسيلة وسلاح من اجل الدفاع عن مصالحها ومصالح دول العالم الثالث وهم يردون على المنطق السعودي حول زيادة عرض البترول عن طلبه بانه يجب تقليص انتاج البترول.

هذا ويعلق المراقبون اهمية خاصة على الخطاب الذي القاه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امام المؤتمر حين اعلن ان على المنظمة ان تعمل عدم تبذير البترول وان الاسعار يجب ان تقر بشكل يمنع المستهلكين المبذرين من تبذير البترول.

وتاتي دعوة الشاذلي لتطلب تقليص انتاج البترول من اجل رفع اسعاره.

هذا ويربط المراقبون بين خطاب الشاذلي بن جديد وبين البحث الذي دار في المؤتمر الاخير لدول جبهة الصمود والتصدي المنعقد في طرابلس في نيسان الماضي. فقد اجمع الحاضرون على ضرورة استخدام البترول كسلاح اقتصادي وسياسي، وعلى ضرورة تخفيض انتاج البترول بنسبة ٢٥ بالمئة تحقيقا لهذا الغرض.

قد تستطيع السعودية بصفتها اكبر مصدر للبترول ان تؤثر على بعض الدول بحيث يتم التوصل الى الحل الوسط (٣٢ دولار للبرميل الواحد)، الا ان الحقيقة تبقى واضحة وهي ان التيار التقدمي في الاوبك يكتسب مواقع جديدة ولن يمر وقت طويل حتى تصبح السعودية وحيدة في مواقفها بحيث ينطبق عليها قول الشاعر:

"وافردت افراد البعير المعبد"

الزواج العراقي مع الرجعيات العربية
سوريا وجماهير الضفة من ضحاياه الرئيسية

يحتفل صدام حسين في شهر تموز القادم بمرور عام على زيارته الاولى الى الاردن، وبداية التنسيق والتقارب العراقي ـ الاردني على مختلف الاصعدة السياسة والامنية والاقتصادية.

فعلى امتداد الاشهر الماضية قدم النظام العراقي مجموعة كبيرة من القروض والمساعدات المالية والعينية للاردن، كان من بينها توقيع اتفاقية قرض عراقي لتوسيع ميناء العقبة، ليصبح من اكبر الموانئ في المنطقة وجعله المنفذ العراقي على البحر الاحمر، هذا بالاضافة الى تقديم القروض والتسهيلات الفنية لمساعدة الاردن في توسيع وتعمير الخط الصحراوي البري المؤدي الى العراق.

ولم تقتصر المساعدات العراقية للاردن على المستوى الحكومي الرسمي المباشر، بل تعدتها الى اغداق الاموال على القوى الرجعية المحلية.

فتحت ستار "اعمال البر والتقوى" تبرع صدام حسين شخصيا بملايين الدنانير للمراكز والجمعيات الرجعية التي تشرف عليها مباشرة وكما هو معروف للجميع "القوى المعروفة بعدائها للنضال الوطني وباتصالاتها مع السفارات الاجنبية وتآمرها على القوى الوطنية والديمقراطية داخل الاردن وخارجه".

ويستدل من تصريحات المسؤولين العراقيين والاردنيين ان "التنسيق والتقارب" بينهم ليس موجها بالاساس ضد اتفاقات كامب ديفيد مما يضع علامات تساؤل واستفهام كبيرة على ما يدور في الغرف المغلقة بين كبار العسكريين والمسؤولين الامنيين من الجانبين، وعلى توالي زيارات الوفود وآخرها زيارة رئيس قيادة الاركان الاردني زيد بن شاكر الى بغداد.

وحسب التصريحات العراقية الرسمية فان "تدعيم العلاقات" مع الاردن يعطي لمقررات التضامن العربي مرونة اكبر لاضواء التغييرات الجديدة على الصعيدين العربي والدولي". اما النظام الاردني فقد اعلن رسميا وعلى لسان الامير حسن رفضه المشاركة في جبهة شرقية مقاتلة تضم كلا من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى العراق".

ومما يذكر ان الرئيس السوري وثائق تثبت تورط العراق بتقديم المال والسلاح والتدريب للمخربين وان الجواب الذي تقدمه فهو القضاء على الرجعية الداخلية "وبنفس الروح تحدث ايضا" الزعيم الليبي معمر القذافي الذي قال "ان العراق لا يستحق كلمة خير فهو يلعب على الجبال ويمارس سياسة ديماغوجية، واضاف القذافي "ان ما بين العراق والرجعيات العربية ليس تزاوج فقط، بل زواج اصبح له ابناء وعائلة."

وعلى ضوء هذه الحقائق، لم يكن من الغريب ان تشير وكالات الانباء الى ان السلطات العراقية قد طلبت من الاردن العمل لوضع حد لتصاعد ما وصفته "بالنفوذ الشيوعي" في الاردن والضفة الغربية. ولقد ظهرت الاستجابة الاردنية على الطلب العراقي بتكثيف اعمال التفتيش والبحث على الجسور والتي امتدت لتشمل شخصيات وافراد قطعوا علاقتهم بالعمل السياسي منذ مدة طويلة.

وبعد فهذه هي اسباب ونتائج التزاوج العراقي مع الرجعيات العربية وفي مقدمتها النظام الاردني وهذه هي ترجمتها على العلاقة مع الجماهير في المناطق العربية وخارجها.

زيمبابوي على طريق التحولات الاجتماعية

بعد الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي وفوز روبرت موغابي ابرز زعماؤها في الانتخابات وتشكيلة الحكومة الوطنية بدات المهام الحقيقية للحكومة الجديدة واول هذه المهام كما يراها زعماء زمبابوي القضاء على تركة النظام العنصري والسير في طريق التحولات الاجتماعية العميقة.

واكد وزير العمل والرفاه الاجتماعي كومبراي كانجاي ان "اقتصاد زمبابوي سيتطور على الاسس الاشتراكية، وسيتعرف شعب زمبابوي على التقاليد المجيدة لحركة الطبقة العاملة..

وكما هو معروف فان اقتصاد زمبابوي قد تعرض للدمار تحت القوانين التعسفية التي فرضها النظام العنصري البائد.

وهناك حوالي مليون انسان بدون عمل من مجموع السكان والبالغ عددهم سبعة ملايين نسمة.

وتوجه البلاد مشكلة اعادة توطين نصف مليون لاجئ شردتهم القوات العنصرية خلال حرب التحرير وأصبحوا بدون ماوى. مع الاخذ بعين الاعتبار ان ٥٠ بالمئة من الاراضي الصالحة لا زالت مملوكة من قبل السكان البيض والشركات المتعددة الجنسية. وان ٤٠ بالمئة من الفلاحين السودا يملكون اراض على الاطلاق

ونتيجة لقلة المواد الغذائية والفقر وخاصة في الريف فان نصف المدارس والمستشفيات ما زالت مغلقة. ×

وتضع الحكومة الجديدة الخطط الكفيلة بالقضاء على هذه المشاكل وتعمل حاليا على اعادة الاراضي الى اصحابها الاصليين وتاسيس المزارع الجماعية على اسس تطوعية.

وتخطط الحكومة لانشاء مراكز للري من شانها زيادة رقعة الاراضي المزروعة وتوفير العمل. كما وضعت المخططات لتشجيع وزيادة اهتمام السكان السود بالصناعة. واعلن كومبراي كنجاي ان العمال قريبا سيلعبون دورا هاما في التخطيط للمشاريع الصناعية. وبدا تاسيس النقابات واللجان العمالية. وهناك في زمبابوي اجماع وطني عام مدرك ان الشيء الرئيسي الذي يجب عمله هو ضمان الثبات السياسي وكذلك تدعيم الوحدة الوطنية. وهذه الوحدة الوطنية كفيلة بان تسهل عملية حل المشاكل الاقتصادية والوطنية بنجاح تام.

اللاجئون الكوبيون في جنة كارتر

حين اعلنت كوبا ان القسم الاعظم من المهاجرين الى خارجها هم من اللصوص والقتلة والمستطلين من بقايا النظام القديم، بادرت اجهزة الدعاية الامبريالية، والامريكية منها بوجه خاص الى اعداد اوصاف "طلاب الحرية" و"اعداء الديمقراطية" وما اشبه ذلك. وعندما وصلوا الى الولايات المتحدة، ومع اكتراثهم في معسكر اعتقال "فورت ناش" وقد ثار الثبات سهم على طوف حيتهم في اليوم الاول من حزيران الحالي واطلق البوليس عليهم النار والقارات وقيد عددا منهم بالسلاسل وفي الصور المرفقة مشاهد للمعتقلين الكوبيين الذين طردا اسهم سيستقلون في امريكا كالابطال الى البيض عبارة "بيض كارتر، سقط كاسترو" بالاسبانية.